S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/25891
7 June 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٣ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن
من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص رسالة مؤرخة ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٣ وموجهة إلى سعادة السيد دون خوان انطونيو ياينيز - بارنويفو رئيس مجلس الأمن لشهر حزيران/يونيه من سعادة السيد توفيق قاسيموف وزير خارجية أذربيجان كما وردت بالفاكس.

وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) حسن أ. حسنوف
السفير
الممثل الدائم

المرفق

[الأصل: بالروسية]

رسالة مؤرخة ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٣ وموجهة إلى
رئيس مجلس الأمن من وزير خارجية أذربيجان

سيدي،

إن الجمهورية الأذربيجانية قد رحبت باعتماد مجلس الأمن للقرار ٨٢٢ (١٩٩٣) باعتباره إجراء جادا وحازما من المجتمع الدولي لرفض التساهل في انتهاك أرمينيا المكشوف لسيادة أذربيجان. والقرار، الذي يطالب "بانسحاب ... قوات الاحتلال ... من المناطق الأذربيجانية التي جرى احتلالها"، يوضح للجانب الأرمني الذي تحدى باستخفاف كامل المجتمع الدولي أن الأعمال التي يقوم بها ضد أذربيجان غير مقبولة ولا جائزة. كذلك فإن القرار ألهمنا الأمل والتفاؤل في سرعة استئناف مفاوضات مينسك التي قطعها بشكل غادر العدوان الأرميني وعدوان كيلبدجار ولاشين ومناطق أخرى من أذربيجان. وأذربيجان باعتبارها واحدة من الأطراف التي بدأت المفاوضات في إطار مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا لتشعر بالامتنان لمجلس الأمن والجمعية العامة على دعمهما لجهودها من أجل صنع السلم في مجموعة مينسك.

بيد أنني أود أن أعرب عن قلقي البالغ من الحالة الراهنة. فقد انقضى شهر واحد بالضبط منذ اتخاذ مجلس الأمن للقرار ٨٢٢ (١٩٩٣) ولم يحدث مع عميق أسفنا وخيبة أملنا، الأثر المرجو من الخطوات التي اتخذتها أذربيجان بالتعاون مع البلدان أعضاء مجموعة مينسك.

إن الجهود التي بذلتها ثلاث دول - هي الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وتركيا - من أجل تنفيذ مبادرتها التي تجعل من الممكن تنفيذ قرارات مجلس الأمن خطوة خطوة واستئناف عملية مينسك، قد رفضها الجانب الأرميني صراحة.

وقد حدث مرتين - في يوم ٦ و ٢٦ أيار/مايو - أن وافقت الجمهورية الأذربيجانية، رغبة منها في التوصل إلى تسوية سلمية لمسألة الاحتلال، على الجدول الزمني للإجراءات العاجلة التي اقترحتها البلدان الثلاثة، وذلك على الرغم من أن الجدول الزمني كان يضم عددا من العناصر غير المرضية. ومع ذلك رفض الجانب الأرميني في هاتين المرتين فرصة الخروج من هذا المأزق الذي وضع نفسه فيه. ولا أستطيع أن أمنع نفسي من الإشارة إلى أن وقف إطلاق النار الذي انفردت أذربيجان بإعلانه وبدأ يوم ٢٤ أيار/مايو قد انتهك انتهاكا جسيما عندما قصفت بالقنابل منطقتا ساداراك (ناخيشيفان) وفيزولي من أذربيجان.

إن نوايا أرمينيا واضحة وتكشف عن نفسها. فقد لجأ الجانب الأرميني، بعد أن خلق قاعدة عسكرية قوية في أرض أذربيجان ووسع مواقع قواته عن طريق انتزاع واحتلال عدد كبير من مقاطعات أذربيجان، إلى مختلف الذرائع والشروط وإلى حيل أخرى، استغل الضعف الواضح في أجهزة مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، فأخذ يعمل على مط العملية واستفاد من الوقت الذي كسبه بهذا الشكل في تعزيز مواقعه العسكرية والإبقاء على الوضع الراهن. إن أوجه الفشل والتأخير هذه تخلف فراغا خطيرا. وأود أن أذكر أيضا أن هناك حدا لاستعداد أذربيجان للبحث عن حل وسط.

إننا نقدر جهود الأمم المتحدة وروسيا وتركيا، وأيضا جهود رئيس مجموعة مينسك، من أجل إيجاد حل "سلمي" لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٨٢٢ (١٩٩٣). بيد أن هذا يخلق اتجاها خطيرا هو التفاوض بشأن قرارات صادرة عن مجلس الأمن سبق فعلا أن نوقشت واعتمدت، والتزمت الأطراف جميعها بتنفيذها. إن ما أخشاه هو أن يدخل قرار مجلس الأمن ٨٢٢ (١٩٩٣) في هذه الورطة؛ وفي الوقت نفسه فإن القرار يتناول مشكلات بالغة الإلحاح. وأنا لست متفائلا كثيرا بالاجتماع المقبل للوسطاء في روما لأن محاولاتهما السابقتين كانتا فاشلتين تماما.

وعملية السلم الهشة منيت بعدد كبير من الضربات، وقد تعمل الضربة القادمة على دمار القليل الذي أمكن تحقيقه.

ومع أن أية تسوية سياسية لا تسمح بالعمليات العسكرية فإنها لا تستبعد استخدام الضغط والقوة.

إنني أعتقد أن الحالة الراهنة تستدعي تدخلا من مجلس الأمن الذي قرر في قراره ٨٢٢ (١٩٩٣) "إبقاء المسألة قيد النظر الفعلي" وطلب من "الأمين العام ... تقييم الحالة في المنطقة". ويجب اتخاذ إجراءات عاجلة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٨٢٢ (١٩٩٣) بما يجعل من الممكن إعادة الحالة إلى ما كانت عليه قبل احتلال كيلبدجار، وإعطاء مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا فرصة لمواصلة عملية السلم.

وتقبلوا سيدي أسمى آيات تقديري.

توفيق قاسيموف
وزير خارجية جمهورية أذربيجان